Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذكاء ويزين القسمات بإشراف جبينها الوضاء ، وتلك صناعة تحذقها كل امرأة تلتفت إلى محاسنها وتسمع رأى الرجال والنساء فيما يعجبهم من مرآها . لكنها لم تكن تلتفت إلى ما وراء ذلك من تقلب المعانى وتعدد الشخوص .

فإنهما لفى يوم رائق صاف جميل الأصيل وهمام يتأمل وجهها الذى تبدل الأشعة والظلال من معانيه كل لحظة ، وتبدل العواطف والخلجات من ملامحه كل فترة ، إذا به يهتف فجأة بكلمات لا مقدمة لها ولا سابقة لتفسيرها .

كم لك من وجوه يا سارة .

فانتفضت فى ذراعه ، وحسبت أنه مقدمة لاتهام وملاحاة ، وهما يستمرئان نعيم ذلك اليوم الرائق الصافى الجميل ، وقالت :

ماذا تعنى ؟

قال : هدئى من روعك . إنما ثناء أردت لا ملامة ، وأخذ يشرح لها ما يعنيه كأنه يحدثها عن امرأة غائبة أو عن شخص من شخوص الروايات ، وهى تصغى إليه مسبوتة ، ثم مسترخية ، ثم مبتسمة ، ثم طروبًا متهللة ، وهو يرى فيما يرى مصداق ما يلاحظه عليها ويحدثها عنه ، حتى كان ختام الحديث اقتراب الشفاه بداهة وطواعية . . ثم نكتة من نكاتها التى لا تخذلها فى أمثال هذه المواقف ، ألقتها إليه وهى تتناءى عنه مرحة ضاحكة :

احمد ربك . عندك من سارة المظلومة حريم كامل ، فلا تشكر نفسك كثيرًا على الوفاء !